مسح .

- المسح : إمرار اليد على الشيء وإزالة الأثر عنه وقد يستعمل في كل واحد منهما . يقال : مسحت يدي بالمنديل وقيل للدرهم الأطلس : مسيح وللمكان الأملس : أمسح ومسح الأرض : ذرعها وعبر عن السير بالمسح كما عبر عنه بالذرع فقيل : مسح البعير المفازة وذرعها والمسح في تعارف الشرع : إمرار الماء على الأعضاء . يقال : مسحت للصلاة وتمسحت قال تعالى : { وامسحوا برءوسكم وأرجلكم } [المائدة / 6] . ومسحته بالسيف : كناية عن الضرب كما يقال : مسست قال تعالى : { فطفق مسحا بالسوق والأعناق } [ص / 33] وقيل : سمي الدجال مسيحا لأنه ممسوح أحد شقي وجهه وهو أنه روي (أنه لا عين له ولا حاجب) (لم أجده في كتب الحديث وذكره الزمخشري في الفائق 3 / 366 ، والسمين في العمدة : مسح) وقيل : سمي عيسى عليه السلام مسيحا لكونه ماسحا في الأرض أي : ذاهبا فيها وذلك أنه كان في زمانه قوم يسمون المشائين والسياحين لسيرهم في الأرض وقيل : سمي به لأنه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ وقيل : سمي بذلك لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن . وقال بعضهم (وهذا قول أبي عبيد نقله عنه الأزهري في تهذيب اللغة 4 / 348) : إنما كان مشوحا بالعبرانية فعرب فقيل المسيح وكذا موسى كان موشى (انظر المنتخب من غريب كلام العرب 2 / 603) . وقال بعضهم : المسيح : هو الذي مسحت إحدى عينيه وقد روي : (إن الدجال ممسوح اليمنى) (عن ابن عمر عن النبي A أنه سئل عن الدجال فقال : (ألا إن ربكم ليس بأعور ألا وإنه أعور عينه اليمنى كأنها عنبة طافية) أخرجه الترمذي وقال : حديث صحيح غريب . (انظر : عارضة الأحوذي 9 / 96) و (عيسى ممسوح اليسرى) ([استدراك] وهذا من الأباطيل التي لا تصح فإن الأنبياء من شروطهم سلامة الحواس وكمال الخلقة والبعد عن الأمور المنفرة ولو كان عيسى كذلك لكان مشوها حاشاه عن ذلك) . قال : ويعني بأن الدجال قد مسحت عنه القوة المحمودة من العلم والعقل والحلم والأخلاق الجميلة وأن عيسى مسحت عنه القوة الذميمة من الجهل والشره والحرص وسائر الأخلاق الذميمة . وكني عن الجماع بالمسح كما كني عنه بالمس واللمس وسمي العرق القليل مسيحا والمسح : البلاس . جمعه : مسوح وأمساح والتمساح معروف وبه شبه المارد من الإنسان